هو ضروري يستحيل ان يكون غير كاشفا له واختير انه معرفة
المعلوم فيشمل الموجود والمعدوم والمحقق ولا يضر الاشتقاق هنا
حتى يلزم الدور انتهى وقوله وقدم الاول البيت هذا من الترتيب
العقلي يعني انه يجب تقديم التصور على التصديق وضعا كما انه
مقدم عليه طبعا لان كل تصديق لا بد معه من تصورات المحكوم على
الشيء فرع عن تصوره فان قلت ما ذكرت من منع تقديم التصديق
على التصور قد فعله ابن الحاجب في تأليفه الفرعي والشيخ وغيرهما
قلت أجابوا عن ذلك باجوبة منها ان المطلوب انما هو مطلق
الشعور لا تحصيل كل الماهية وذلك يحصل بالحكم ومنها ان
المطلوب التصور الذهني وقد حصل وبالله التوفيق

والنظري ما احتاج للتأمل وعكسه هو الضروري الجلي
اعني ان العلم الحادث قسمان ضروري ونظري فالضروري ما يدرك
بديهة بلا تأمل كالعلم بان الواحد نصف الاثنين والنار محرقة
والنظري ما يحصل بالنظر والاستدلال كالعلم بان الواحد عشر
المائة وبان العالم حادث تنبيه في العلوم مذاهب ثالثها ان
بعضها ضروري وبعضها كسبي وفصل في المطالع بين التصور فجعله
ضروريا وبين التصديق فجوز فيه الامرين النظر ترتيب امور معلوم
على وجه يؤدي الى استعلام ما ليس بمعلوم والي في قوله والنظري
ياء المنسوب وسكنت للضرورة

وما به الى تصور وصل ... يدعى بقول شارح فلتبه تل
وما لتصديق به توصلا ... بحجة يعرف عند العقلا

اعلم رحمك الله ان الموصل الى التصورات يدعى بالقول الشارح
كالحد والرسم والمثال وسيأتي بيانه في فصل المعرفات ان شاء الله
تعالى والموصل الى التصديقات يسمى حجة كالقياس والاستقراء والتمثيل
وسيأتي ايضا في محله ان شاء الله تعالى وما في البيتين موصولة
عايدها الضمير المجرور بالياء وبه في البيت الأول يتعلق بوصل
وفي الثاني بتوصلا وهو بضم المثناة والواو وكسر الصاد مبنيا
للمفعول

انواع الدلالة الوضعية

دلالة اللفظ على ما وضع له يدعونها دلالة المطابقة
وجزئه تضمنا وما لزم ... هو التزام ان بعقل التزم

هذا الفصل موضوع لذكر انواع الدلالة الوضعية وهي التي للوضع
فيها مدخل وهي ثلاثة انواع لان اللفظ اما ان يدل على جميع المعنى
الموضوع له المطابقة لمطابقة الدال للمدلول او على جزء معناه
فدلالة التضمن سميت بذلك لتضمن المعنى لجزء المدلول أو على
لازم معناه الذهني لزم مع ذلك في الخارج أم لا فدلالة الالتزام
لاستلزام المعنى للمدلول على لازم معناه الذهني فالاولى كدلالة
الانسان على الحيوان الناطق اذ هو موضوع لذلك المعنى والثانية
كدلالة الانسان على الحيوان والثالثة كدلالة الانسان
على قابل العلم وصنعة الكتابة وهذا لازم ذهنا وخارجا ولا
يشترط فيه اللزوم الخارجي لحصول الملزم بدونه كدلالة العمى على
البصر وهذا لازم له في الذهن اي مهما ذكر ذكر معه وهو مناف
له في الخارج ودلالة المطابقة تعقلية اتفاقا وفي الاخيرتين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)